بسم الله الرحمن الرحيم

**المذهب الرسمي لوقف حمزة وهشام على الهمز**

**كتبته: عزة عبد الرحيم سليمان.**

تباين شراح الشاطبية في عرضهم للمذهب الرسمي لوقف حمزة وهشام على الهمز، فنجد بعضهم اختصر اختصارًا شديدًا، وبين معنى البيت الذي أجمل فيه الشاطبي المذهب الرسمي فقط، وبعضهم عدد بعض الكلمات التي ورد فيها المذهب الرسمى ولم يستقصها، وبعضهم عدد الكلمات التي خالف فيها الرسمُ القياس جميعها سواء التى ورد بها المذهب الرسمى أم لا فكان فيه ثقل على القارئ، وربما خلط القارئ بينهما، وبعضهم توسع وأورد كلمات وأثبت المذهب الرسمى فيها في حين نجد غيره نفى وجود المذهب الرسمي في ذات الكلمات، ولم أجد من عُني بتوضيح سبب الاختلاف. ربما لأن عامة المنشغلين بالإقراء يهتمون بالتعليم المباشر، لا بالكتابة والتأليف وأحاول في هذا البحث الإجابة على سؤالين: الأول هل هذه الكلمات ورد بها مذهب رسمي؟ والثاني: ما سبب الخلاف الوارد في كتب المتقدمين؟
**قال الشاطبي:**

 (244) **.......................... وَقَدْ \*\*\* رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَــــهِّلَا**

(245) **فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ \*\*\* ......................** روي بعض أهل الأداء عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز رسم المصاحف العثمانية، فتبدل الهمز بما صورت به، فما كان صورته ياء أبدله ياءً، وما كان صورته واوًا أبدله واوًا، وما لم يكن له صورة حذفه، مثل ﱣﭐ ﲼ ، ﭐ ﱛ ، ﭐ ﱙ ، ﭐ ﲹ ﱢ فالكلمتان الكريمتانﱣﭐ ﲼ، ﭐ ﱛ ﱢ رسمتا على واو، عند وقف حمزة عليها يبدلها واوًا مضمومة ثم يسكنها للوقف(تفتَوْ، الضعفاوْ) مع مراعاة المد العارض للسكون في كلمة(الضعفاوْ) فيجوز فيها القصر والتوسط والطول،وكلمةﱣ ﱙ ﱢ رسمت على ياء عند وقف حمزة عليها تقلب ياء مكسورة ثم يسكنها للوقف(تلقايْ) بالمد العارض أيضًا، وكلمةﱣﲹ ﱢ ليست لها صورة، فتحذف ويضم ما قبلها (مستهزُون).
ومعنى(يلى) يتبع، ورسمه مفعول به أي يتبع رسم الخط في الياء والواو والحذف.

**توضيح**
**ــــ** كتبت الهمز على أكثر من صورة تبعًا لتخفيفها(فإن كان تخفيفها ألفًا أو كالألف كتبت ألفًا، وإن كان ياء أو كالياء كتبت ياء، وإن كان واوًا أو كالواو كتبت واوًا، وإن كان حذفًا بنقل أو إدغام أو غيره حذفت ما لم تكن أولًا، فإن كانت أولًا كتبت ألفًا أبدًا إشعارًا بحالة الابتداء)[[1]](#footnote-1)(وقال ابن معطى في ألفيته:
 وكتبوا الهمز على التخفيف وأولًا بالألف المعروف
أي: صوروا الهمزة بالحرف الذي يؤول إليه في التخفيف، أو يقرب منه، وأهملوا المحذوفة فيه، ورسموا المبتدئة ألفًا)[[2]](#footnote-2) **هذا هو الأصل والقياس في العربية ورسم المصحف**، إلا أنه جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمعانٍ، وعلى هذا نجد تخفيف الهمز موافقًا لصورتها على الأعم الأغلب، فأكثر التخفيف القياسي موافق للرسم فيتحد المذهبان (القياس، والرسم)، إلا في كلمات قليلة التي خالف فيها الرسم القياس لمعنى ما كاحتمال القراءات الأخرى، فيكون فيها مذهب آخر موافق للرسم، وليس ذلك على الإطلاق بل مقصور على ما صحت به الرواية، فإن كانت الرواية وردت فيه بالتخفيف الرسمي نأخذ به، أو لا فنقتصر على المذهب القياسي.
**وإليك صور الهمز في رسم المصحف كما أوردها الداني في كتاب المقنع وسأذكرها بترتيب القواعد التي ذكرها الشاطبي في المذهب القياسي للهمز لنعرف ما خالف فيه الرسم القياس:**
**ــــــ** الهمز الساكن المتحرك ما قبله سواء أكان متوسطًا أم متطرفًا، وسواء أكان سكونه أصليًا أم عارضًا ترسم فيه الهمز على واو إذا كان ما قبلها مضمومًا مثل: ﱣﭐ ﱋ ﱢ ، وترسم على ياء إذا كان ما قبلها مكسورًا مثل: ﱣﭐ ﱦ، ﳃ، ﭐ ﱣ ﱢ ، وترسم على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا مثل: ﱣﭐﲝ ، ﱃ ﱢ **وهكذا تخفيفها فتبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها** فوافق الرسم القياس، باستثناء كلمات معدودة خالف فيها الرسم القياس مثلﱣﭐ ﲼ **،** ﲭ ﱢ رسمت الهمزة في الكلمة الأولى على واو، وكان قياسها أن ترسم على ألف لأنها تخفف بالإبدال ألفًا، وحذفت صورتها في الثانية وكان قياسها أن ترسم على ياء لأنها تخفف بالإبدال ياء لأنها ساكنة وقبلها مكسور.

 **ــــــ** الهمز المتحرك الذي قبله ساكن صحيح أو حرف لين أو واو أو ياء مديتان أصليتانأم زائدتانمثلﱣﭐ ﲌ ﭐ ، ﱡ ، ، ﳆ ﭐ، ﳂ، ﭐﲸ، ﲇ ،ﱸ ،ﭐ ﭐﱬ، ﭐ ﲒ، ﭐ ﲠ ﱢ **تحذف صورته ولم ترسم خطًا لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت إما بالنقل وإما بالبدل** فوافق الرسم القياس باستثناء كلمات معدودة مثلﱣﭐ ﲟ، ﭐ هُزْؤًا ﱢ فرسمت الهمزة على ألف في كلمة ﱣﭐ ﲟ ﱢ وعلى واو في كلمة ﱣﭐ ﭐ هُزْؤًا ﱢ وكان حقها حذف صورتها لأنها تخفف بنقل حركتها وحذفها**.
ــــــ** الهمز المتحرك المتوسط الذي قبله ألف إذا كانت الهمزة مضمومة رسمت على واو مثل ﱣﲯ ﱢ ، وإن كانت مكسورة رسمت على ياء مثلﱣﭐ ﱔ ﱢ ، إلا إذا كان بعد الهمزة المضمومة واو، وبعد المكسورة ياء، فتحذف صورة الهمزة لئلا يجتمع واوان أو ياءان مثل ﱣﭐ ﱱ، ﱡ ﱢ وإن كانت الهمزة مفتوحة حذف صورتها مثل ﱣﱂ، ﭐ ﲻ ﱢ
وقد وافق الرسم القياس في الهمزة المضمومة والمكسورة لأن المضمومة تخفف بالتسهيل بين الهمز والواو وقد رسمت على واو، والمكسورة تخفف بين الهمز والياء وقد رسمت على ياء، هذا إن لم يكن بعد الهمزة المضمومة واو، وبعد المكسورة ياء، فإن كان كذلك فالرسم مخالف للقياس حينئذ، وهو أصل خالف فيه الرسم القياس، واستثنى كذلك كلمات مثل ﱣﭐ ﱍ ﱎ ﱢ حيث رسمت في بعض المصاحف بدون صورة.

 وأما المفتوحة فقد خالف فيها الرسم القياس لأن تخفيفها بالتسهيل بين الهمزة والألف فكان القياس فيها أن ترسم على ألف وقد حذفت صورتها وذلك لئلا يجتمع في الكتابة ألفان فيجتمع صورتان للهمز وهو أصل خالف فيه الرسم القياس.

**ــــــ** الهمزة المتطرفة الواقعة بعد ألف **لم ترسم خطًا لذهابها من اللفظ إذا خففت** مثل ﱣﭐ ﱝ، ﭐ ﲹ، ﭐ ﱃ ﱢ فوافق الرسم القياس باستثناء كلمات معدودة رسمت فيها الهمزة المضمومة على واو، والمكسورة على ياء مثل ﱣﭐ ﳕ، ﱙ ﱢ.

 **الهمز المتحرك بعد الحركة**
وهي تسعة أقسام:ــــ
 **ــــــ** مفتوحة بعد الحركات الثلاث نحو: ﱣﭐ ﲞ ، ﲄ ، ﱕ ﱢ

**ــــــ** مكسورة بعد الحركات الثلاث نحو ﱣﭐ ﲤ ، ﱤ، ﭐ ﲽ ﱢ
**ــــــ** مضمومة بعد الحركات الثلاث نحو ﱣﭐ ﲮ ، ﲑ ، ﲹ ﱢ
قال الداني في المقنع(وأما التي تقع وسطًا{يعني المتحركة التي قبلها متحرك} فإنها ما لم تنفتح وينكسر ما قبلها أو ينضم ، أو تنضم وينكسر ما قبلها ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها لأنها به تخفف .... فإن انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضم ، أو انضمت وانكسر ما قبلها صورت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة دون حركتها......)[[3]](#footnote-3)
وخلاصة كلام الداني هذا أن الهمزة المتوسطة تخضع لأقوي الحركتين (حركتها وحركة الحرف الذي قبلها) أيهما غلب تُكتب الهمز على حرف يناسب الحركة الغالبة، وأقوى الحركات في الرسم الكسرة ثم الضمة ثم الفتحة إلا إذا كان بعد الهمزة المفتوحة ألف مثل ﱣﭐ ﱈ ﱢ وبعد المكسورة ياء مثل ﱣﭐ ﱤ ﱢ ، وبعد المضمومة واو مثل ﱣﭐ ﲯ ﱢ فتحذف صورتها حينئذ ولا تغلب أقوى الحركتين في هذا كله لئلا يجتمع صورتان للهمز(ألفان أو ياءان أو واوان) وإليك تفصيلها :ـــــ

ــــ الهمزة المفتوحة بعد كسر ترسم ياء نحو « ﱣﭐ ﱕ ، ﭐ ﱝ ، ﲞ ﱢ وتخفيفها بإبدالها ياء. والمفتوحة بعد ضم ترسم على واو نحو ﱣﭐ ﲄ، ﭐ ﳉ، ﭐ ﲷ ، ، ﭐ ﲱ ﱢ وتخفيفها بإبدالها واوًا.
فالرسم فيهما موافق للقياس .
 والمفتوحة بعد فتح ترسم على ألف مثل ﱣﲞ ﱢ وتخفيفها بتسهيلها بين الهمزة والألف.

والمكسورة بعد الحركات الثلاث ترسم على ياء مثل ﱣ ﭐ ﲽ، ﱷ **،** ﲊ ﱢ وتخفيفها بتسهيلها بين الهمزة والياء.
 والمضمومة بعد الفتح والضم ترسم على واو ﱣ ﭐ ﲑ، ﭐ ﱻ ﱢ وتخفيفها بتسهيلها بين الهمزة والواو. وقد وافق الرسم القياس في كل هذا لأن التسهيل موافق لصورة الرسم.

أما المضمومة بعد كسر فترسم على ياء لأن الكسرة أقوى من الضمة مثلﱣسَنُقرِئُك، أُنبِئُكم ﱢ وهنا الرسم مخالف للقياس، لأن قياسها أن ترسم على واو لأنها تسهل بين الهمزة والواو لأن الهمزة مضمومة، وهو قول الجمهور إلا أنه موافق لمن يخففها بالإبدال ياء وهو قول الأخفش، قال الجعبري في شرح عقيلة أتراب القصائد (وقياس الثالثة يعني[الهمزة الثالثة في كلمة أؤنبئكم] الواو عند سيبويه، ولكنها رسمت ياء على مذهب الأخفش، أو اعتبارًا بالانفصال والأصل)[[4]](#footnote-4)وقال ابن الجزري في النشر(وخرج من ذلك[القياس] الهمزة المضمومة بعد كسر ما لم يكن بعدها واواً نحو (ولا ينبئك، وسنقرئك) فلم يرسم على مذهب الجادة بواو بل رسم على مذهب الأخفش بالياء ورسم عكسه (سئل وسئلوا) على مذهب الجادة ولم يرسم على مذهب الأخفش)[[5]](#footnote-5)
وهذا كله إذا لم يكن بعد الهمزة المفتوحة ألف، وبعد المكسورة ياء، وبعد المضمومة واو، فإن كان بعد المفتوحة ألف مثل ﱣﭐ ﱈ ﱢ وبعد المكسورة ياء مثل ﱣﭐ ﱤ ﱢ ، وبعد المضمومة واو مثل ﱣﭐ ﲯ ، ﭐ ﲹ ، ﭐ ﲭ ﱢ حذفت صورتها ، وهذا أصل في الرسم خرج عن القياس وقد عُلم قياسه، وخرج أيضًا كلمات نحوﱣﭐ ﱏ ﱢحذفت صورتها وقياسها أن ترسم على ألف.
**ونلاحظ أن الخارج في الرسم نوعان:
ــــ** نوع خرج عن التخفيف القياسي فقط مثل ما كان فيه بعد الهمزة المكسورة ياء، وبعد المضمومة واو، وبعد المفتوحة ألف فهذا أصل في الرسم خالف فيه الرسم القياس، فمثلًا كلمتي ﱣﭐ ﱱ، ﱡ ﱢ حذفت صورة الهمزة وخالفت التخفيف القياسي، لكن وافقت قواعد رسم المصحف، لأن من قواعد رسم المصحف أنه تحذف صورة الهمزة فيما وقع بعد الهمزة المكسورة ياء، وبعد المضمومة واو.
**ــــ** ونوع خرج عن القياس وقواعد رسم المصحف نفسها مثل ﱣﭐ ﳕ، ﱙ ﱢ
فهاتان الكلمتان حقهما على قواعد رسم المصحف أن تحذف صورتهما وهما موافقان للقياس حينئذ لكنهما خرجتا في الرسم فرسمت الهمزة المكسورة على ياء، والمضمومة على واو لمعنى ما فخالفت القياس ورسم المصحف.
 **ولستُ في حاجة إلى عد جميع الكلمات التي خالف فيها الرسم القياس، إذ لم يرد في جميعها التخفيف على الرسم بل مقصور على ما صحت به الرواية، فاتباع حمزة رسم المصحف في الوقف على الهمز ليس على إطلاقه، بل هو مقيد بكلمات معينة رواها أئمتنا لذا أقتصر على حصرها هي دون جميع ما خالف فيه الرسم القياس.
تنبيـــــــه**
يرى بعض العلماء أن كل الكلمات التي خالف فيها الرسم القياس ورد فيها مذهب رسمي،ويستثني بعضهم ما تعذر في اللغة فقط، وليس صحيحًا فالمذهب الرسمي مقصور على كلمات بعينها وردت بها الرواية قال ابن الجزري: (وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّمَ فِي التَّخْفِيفِ الرَّسْمِيِّ فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ بِمَا صُوِّرَتْ بِهِ وَحَذَفَهَا فِيمَا حُذِفَتْ فِيهِ، فَيُبْدِلُهَا وَاوًا خَالِصَةً فِي نَحْوِ (رَوُفٌ) (أَبْنَاوُكُمْ) وَ (تَوُزُّهُمْ) ، وَ (شُرَكَاوُكُمْ) ، وَ (يُذْرَوُكُمْ) ، وَ (نِسَاوُكُمْ) ، وَ (أَحِبَّاوُهُ) ، وَ (هَوُلَاءِ) وَيُبْدِلُهَا يَاءً خَالِصَةً فِي نَحْوِ (تَايِبَاتٍ) (سَايِحَاتٍ) وَ (نِسَايِكُمْ) وَ (أَبْنَايِكُمْ) وَ (خَايِفِينَ) وَ (أُولَيِكَ) وَ (جَايِرٌ) وَ (مَوْيِلًا) وَ (لَيِنْ) وَيُبْدِلُهَا أَلِفًا خَالِصَةً فِي نَحْوِ (سَالَ) وَ (امْرَاتُهُ) وَ (سَالَهُمْ) وَ (بَدَاكُمْ) وَحَذَفَهَا فِي نَحْوِ (وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاهُ إِنْ أَوْلِيَاوُهُ، إِلَى أَوْلِيَايِهِمْ) ، وَيَقُولُ فِي (فَادَّارَاتُمْ: فَادَّارَتُّمْ) ، وَفِي (امْتَلَأْتِ: امْتَلَتِ) ، وَفِي (اشْمَأَزَّتْ: اشْمَازَّتْ، وَاشْمَزَّتْ) ، وَفِي (أَأَنْذَرْتَهُمْ: أَنْذَرْتَهُمْ) ، وَفِي (الْمَوْءُودَةُ: الْمَوْدَةُ) عَلَى وَزْنِ الْمَوْزَةِ وَلَا يُبَالُونَ وَرَدَ ذَلِكَ عَلَى قِيَاسٍ أَمْ لَا، صَحَّ ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَمْ لَمْ يَصِحَّ، اخْتَلَّتِ الْكَلِمَةُ أَمْ لَمْ تَخْتَلَّ، فَسَدَ الْمَعْنَى أَمْ لَمْ يَفْسُدْ، وَبَالَغَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ شُرَّاحِ قَصِيدَةِ الشَّاطِبِيِّ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَتَى بِمَا لَا يَحِلُّ وَلَا يَسُوغُ).[[6]](#footnote-6)  **ولعل السبب في توسُّع من توسَّع في المذهب الرسمي هو قول أبي بكر بن مهران فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ فِي وَقْفِ حَمْزَةَ وَجْهًا فِي نَحْوِ (تَائِبَاتٍ) بِإِبْدَالِ الْيَاءِ، وَفِي نَحْوِ (رَوُفٌ) بِإِبْدَالِ الْوَاوِ،** وقد أورد ابن الجزري كلامه ورده في قوله**:(** فَأَمَّا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً فِي نَحْوِ (خَايِفِينَ، وَجَايِرٌ، وَأُولَيِكَ) ، وَوَاوًا فِي نَحْوِ (أبْنَاوُكُمْ، وَأَحِبَّاوُهُ) فَإِنِّي تَتَبَّعْتُهُ مِنْ كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ وَنُصُوصِ الْأَئِمَّةِ، وَمَنْ يُعْتَبَرُ قَوْلُهُمْ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ذَكْرَهُ وَلَا نَصَّ عَلَيْهِ وَلَا صَرَّحَ بِهِ، وَلَا أَفْهَمَهُ كَلَامُهُ، وَلَا دَلَّتْ عَلَيْهِ إِشَارَتُهُ سِوَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مِهْرَانَ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ فِي وَقْفِ حَمْزَةَ وَجْهًا فِي نَحْوِ (تَائِبَاتٍ) بِإِبْدَالِ الْيَاءِ، وَفِي نَحْوِ (رَؤفٌ) بِإِبْدَالِ الْوَاوِ)[[7]](#footnote-7).
وقال أيضًا**(**والقصد أن إبدال الياء والواو محضتين في ذلك هو مما لم تجزه العربية بل نص أئمتها على أنه من اللحن الذي لم يأت في لغة العرب وإن تكلمت به النبط، وإنما الجائز من ذلك هو بين بين لا غير. وهو الموافق لاتباع الرسم أيضًا)[[8]](#footnote-8)

وعلى هذا لا يجوز الجمع بين التسهيل الموافق لصورة القياس، والإبدال فتسهيل (سأل) مثلًا بين بين وافق صورة الرسم فلا يجور أبدالها ألفًا قال المرادي (وحاصله أن طريق اتباع الرسم لا يؤخذ به إلا حيث يلزم من التسهيل على القياس مخالفته لمنع وجه الإبدال في نحو(سأل) وعين وجه التسهيل لأنه غير مخالف للرسم، ومنع وجه الإبدال في نحو(بارئكم) وعين التسهيل لأنه غير مخالف، وذلك لأن قياس ما يسهل كالألف أن يكتب ألفًا، وما يسهل كالياء يكتب ياء)[[9]](#footnote-9)
وممن توسع في المذهب الرسمي الإمام الفاسي ــــ رحمه الله ــــ ، فقد ذكر الإمام الفاسي عددًا من الأمثلة التي ضعَّف ابن الجزري ورود المذهب الرسمي فيها ككلمة(موئلا[[10]](#footnote-10) ، والهمزة الأولى من كلمة برءاؤ[[11]](#footnote-11)،رؤف[[12]](#footnote-12))وغيرهم وذكر أنه يمكن إبدال الهمز ياء مكسورة على الرسم في الأولى، وحذفها في الثانية ، وإبدالها واوًا على الرسم في الثالثة وضعف ذلك كله ابن الجزري[[13]](#footnote-13)

**وإنما لم يذكر الشاطبي الألف في قوله(ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه) وإن كانت الهمزة تصور بها كثيرًا لأحد سببين:
السبب الأول :ـــــ** أنه لم يذكر الألف اكتفاءً بذكر أختيها لأن الحكم واحد[[14]](#footnote-14)،وقال الفاسي (ولم يذكر الألف لدلالة الواو والياء عليها، ولو قال ففي الياء وأختيها يليه وحذفه لكان أبين)[[15]](#footnote-15) وقد ورد تخفيف الهمزة بإبدالها ألفًا على الرسم في كلمة ﱣﭐ ﲂ ﱢ حيث وردت، وكلمة ﱣﭐ ﲲ ﱢ في الأحزاب،فقد رسمت الهمزة في كلمةﱣﭐ ﲂ ﱢ بالألف على غير القياس، ورسمت في كلمة ﱣﭐ ﲲ ﱢ في بعض المصاحف بالألف على غير القياس وبعضها بدون صورة على القياس، وقد ورد فيهما التخفيف على الرسم وهو مخالف للتخفيف القياسي، لأن تخفيفهما على القياس بالحذف بعد نقل حركتهما، وعلى الرسم الإبدال ألفًا بعد نقل حركتهما أيضًا لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

**السبب الثاني:**كما قال أبو شامة(أن تخفيف كل همزة صورت ألفًا على القواعد المتقدمة لا يلزم منه مخالفة الرسم لأنها إما أن تجعل بين بين نحو (سأل) أي بين الهمزة والألف أو تبدل ألفًا في نحو (ملجأ) ، فهو موافق للرسم وإنما تجيء المخالفة في رسمها بالياء والواو وفي عدم رسمها)[[16]](#footnote-16). وهذا التعليل وإن كان ينطبق على جل الهمزات المصورة ألفًا فإنه لا ينطبق على كلمتيﱣﭐ ﲂ ،ﭐ ﲲ ﱢ.

 والخلاصة أنه ليس كل كلمة خالف فيها الرسم القياس ورد فيها مذهب رسمي وقد عدد العلماء الكلمات التي ورد فيها المذهب الرسمي مما خالف القياس، وهي إما أن تكون رسمت على واو أو على ياء أو على ألف أو من غير صورة.
**أولًا: ما رسم على واو**
 **ــــــــ** **كل همز متطرف رسم على واو وقبله ألف** وهو قسمان:
متفق على رسمه بالواو ومختلف فيه
 أما المتفق عليه بمعنى أنه رسم في كل المصاحف بالواو فكلماته هي:
 ﱣﭐ ﳓ ﳔ ﳕﱢ الأنعام: ٩٤ ﱣﭐ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﱢ الشورى: ٢١

ﱣﭐ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣﱢ هود: ٨٧ ﱣﭐ ﱚ ﱛ ﱢ إبراهيم: ٢١

ﱣﭐ ﲡ ﲢ ﱢ غافر: ٤٧ ﱣﭐ ﲷ ﲸ ﱢ الروم: ١٣

ﱣﭐ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱢ الصافات: ١٠٦ ﱣﭐ ﱎ ﱏ ﱐ ﱢ غافر: ٥٠

ﱣﭐ ﲩ ﲪ ﲫ ﱢ الدخان: ٣٣ ﱣﭐ ﲟ ﱢ الممتحنة: ٤

ﱣﭐ ﲫ ﲬ ﱢ المائدة: ٢٩ ﱣﭐ ﱫ ﱬ ﱢ المائدة: ٣٣
ﱣﭐ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱢ الحشر: ١٧ ﱣﭐ ﲜ ﲝ ﱢ الشورى: ٤٠

وأما المختلف فيه(بمعنى أنه رسم في بعض المصاحف بالواو وبعضها لا) فكلماته هي:ــــــ

 ﱣﭐ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﱢ طه: ٧٦ ﱣﭐ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱢ الزمر: ٣٤

ﱣﭐ ﱼ ﱽ ﱾﱢ الكهف: ٨٨ ﱣﭐ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﱢ الشعراء: ١٩٧

ﱣﭐﲲﱢ فاطر: ٢٨ ﱣﭐ ﱪ ﱫ ﱬ ﱢ في الشعراء والأنعام
**وهذه الكلمات خالف فيها الرسم القياس، لأن قياسها أن لا يكون لها صورة، وفيها في الوقف عليها اثنا عشر وجهًا :ــــ
خمسة على القياس ،وسبعة على الرسم**
أما خمسة القياس فثلاثة الإبدال، والتسهيل بالروم مع المد والقصر.
وأما سبعة الرسم فإبدالها واوًا مضمومة على الرسم ثم تسكن للوقف مع القصر والتوسط والطول لأنها مد عارض، ويجوز الإشمام مع الأوجه الثلاثة، ويجوز الروم مع القصر فقط لأن الروم كالوصل.

(تنبيه) قوله تعالى ﱣﭐ ﱼ ﱽ ﱾﱢ الكهف: ٨٨ المذهب الرسمي فيها لهشام فقط، لأن حمزة يقرؤها منونة بالنصب (جزاءً) فهي متوسطة عنده فليس له فيها إلا التسهيل مع المد والقصر أما هشام فيقرؤها بالرفع ففيها الأوجه الماضية قال الشاطبي:(وصحابهم جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا)

**ــــــ كل همز متطرف رسم على الواو وقبله فتح** وكلماته هي:

 ﱣﭐ ﲼ ﱢ ﱣﲊ ﱢ ﱣ ﱱ ﱢ ﱣ ﲁ ﲂ ﱢ ﱣﭐ ﲖ ﱢ ﱣﭐ ﲹ ﲺ ﱢ

 ﱣﭐ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﱢ المؤمنون: ٢٤ ﱣﭐ ﲐ ﲑ ﱢ ثلاثة مواضع في سورة النمل،
ﱣﭐ ﱽ ﱾ ﱿ ﱢ في سورتي إبراهيم والتغابن. ﱣﭐ ﲲ ﲳ ﲴ ﱢ ﱣﭐ ﲏ ﱢحيث وردت

 ﭐ ﱣﭐ ﱱ ﱲ ﱢ ص: ٦٧ﱣﭐ ﱧ ﱨ ﱢ ص: ٢١ﱣﭐ ﲶ ﲷ ﱢ القيامة: ١٣
غير أن ﱣﭐ ﱧ ﱨ ﱢ ﱣﭐ ﲶ ﲷ ﱢ مختلف فيهما فكتب في بعض المصاحف بغير واو وفي بعضها بالواو.
**وهذه الكلمات خالف فيها الرسم القياس فكان حقها أن ترسم على ألف لسكونها وقفًا وانفتاح ما قبلها، ولها خمسة أوجه في الوقف :ـــ
اثنان على القياس ، وثلاثة على الرسم.**
أما وجها القياس فإبدالها ألفًا لسكونها للوقف وانفتاح ما قبلها ، وتسهيلها بالروم .
وأما أوجه الرسم فهي تبدل واو مضمومة ثم تسكن للوقف ،ويجوز روم الواو وإشمامها.

**ـــــــ** **كلمتا ﱣﭐهُزْؤَا ،كُفْؤًاﱢ** لأن حمزة يقرؤهما بسكون ما قبل الهمز، والهمزة متحركة قبلها ساكن صحيح فالقياس أن لا ترسم لها صورة، وقد خالف الرسم القياس ورسمت على واو فنقف عليها بإبدالها واوًا مفتوحة على الرسم، وحذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبلها على القياس.

**ثانيًا: ما رسم على ياء**

**ـــــــ** **كل همز متطرف مكسور رسم على ياء وقبله ألف** وكلماته هي:ـــ

ﱣﭐ ﱙ ﱚﱢ يونس: *١٥ ﱣﭐ ﱰ ﱱ ﱲ* ﱢ النحل: ٩٠

 ﱣﭐ ﲃ ﲄ ﲅ ﱢ طه: ١٣٠ ﱣﭐ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﱢ الشورى: ٥١

ﱣﭐ ﱮ ﱯ ﱢ الروم: ٨ ﱣﭐ ﱆ ﱇ ﱢ الروم: ١٦

غير أن الموضعان الأخيران في سورة الروم مختلف فيهما فكتب في بعض المصاحف بغير ياء وفي بعضها بالياء.
وقد خالف الرسم القياس في هذه الكلمات لأن قياسها أن لا يكون لها صورة، ولها عند الوقف عليها تسعة أوجه:ــــ
خمسة على القياس، وأربعة على الرسم
أما خمسة القياس فثلاثة الإبدال، والتسهيل بالروم مع المد والقصر.
وأما أربعة الرسم فهي تبدل ياء مكسورة على الرسم ثم تسكن للوقف مع القصر والتوسط والطول لأنه مد عارض، ويجوز الروم مع القصر فقط لأن الروم كالوصل.
ولا يدخلها الإشمام لأنها مكسورة.
 **ــــــــ كلمة ﱣﭐ ﳇ ﱢ** في قوله تعالى: ﱣﭐ ﳇ ﳈ ﱢ الأنعام: ٣٤ وقد رسمت على ياء وقبلها فتح وفيها وجهان على الرسم، ووجهان على القياس
فأما وجها القياس فإبدالها ألفًا لسكونها للوقف وفتح ما قبلها، وتسهيلها بروم ، وأما وجها الرسم فإبدالها ياء مكسورة ثم سكونها للوقف أو رومها.

 **ثالثًا : ما رسم على ألف**
كلمة ﱣﭐ **ﲂ** ﱢ حيث وردت،وكلمة ﱣﭐ **ﲲ** ﱢ الأحزاب: ٢٠
وقد خالف الرسم القياس في الكلمتين، فحقهما أن لا تكون لهما صورة لكن رسمت
ﱣﭐ ﲂ ﱢ بالألف،ورسمت ﱣﭐ ﲲ ﱢ في بعض المصاحف بالألف وبعضها بدون صورة وروي فيهما إبدال الهمزة ألفًا على الرسم، بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها (النشَاة، يسَالون)، وفيهما الحذف مع نقل حركتهما إلى الساكن قبلهما على القياس.

 **رابعًا: ما حذفت صورته**

**ـــــ كل همز مضمومة رسمت من غير صورة وقبلها كسر وبعدها واو مد** مثل
ﱣﭐ ﲗ ، ﭐ ﲹ ، ﭐ ﱏ ، ﭐ ﱊ ، ﭐ ﱏ، ﭐ ﱩ ، ﭐ ﳗ ،ﱵ ، ﲽ ، ﭐ ﲬ ﱢ ففي هذه الكلمات وما كان على وزنها ثلاثة أوجه:ـــ
1ــ التسهيل بين بين على القياس. 2 ـــ الحذف على الرسم **وضم ما قبل الهمز**.
 3ــــ الإبدال ياء مضمومة على مذهب الأخفش.

**ــــــــ** **كل همزة مضمومة رسمت من غير صورة وقبلها فتح أو ضم وبعدها واو مد** مثل:
 ﱣﭐ ﲑ ، ﲭ ، ﭐ ﲋ ، ﱵ ، ﱜ، ﲵ، ﱫ، ﲏ ﭐ ، ﳇ، ﲛ ﱢوقد خالف الرسم القياس في هذه الكلمات وأمثالها فرسمت من غير صورة وكان حقها أن تصور وعند الوقف عليها نقف بوجهين:
التسهيل على القياس، والحذف على الرسم مع ملاحظة **بقاء الفتحة التي قبل الهمزة**.
**تنبيه** لم يعد العلامة المتولي في قصيدته(توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام) الهمزة المضمومة التي حذفت صورتها وبعدها واو وقبلها فتح نحوﱣ ﱵ ، ﲵ، ﱫ، ﲛ ﱢ في حين عدها غيره قال في النشر( وَأَمَّا نَحْوُ ﲋ .... فَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ الْحَذْفُ كَقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ، نَصَّ عَلَيْهِ الْهُذَلِيُّ وَغَيْرُهُ، وَنَصَّ صَاحِبُ " التَّجْرِيدِ " عَلَى الْحَذْفِ فِي(ﳇ )، وَقِيَاسُهُ (ﲭ ) وَهُوَ مُوَافِقٌ لِلرَّسْمِ فَهُوَ أَرْجَحُ عِنْدَ مَنْ يَأْخُذُ بِهِ، وَقَالَ الْهُذَلِيُّ: إِنَّهُ الصَّحِيحُ) [[17]](#footnote-17)

**ـــــــ** **كل همزة مكسورة رسمت من غير صورة وقبلها كسر وبعدها ياء مد مثل:ـــ**
ﱣﭐ ﲤ ، ﭐ ﱴ، ﱗ ، ﭐ ﲄ ، ﭐ ﱇ ﱢ

ونقف على هذه الكلمات بوجهين:ـــ
 1ـــــ التسهيل بين بين على القياس، 2ــ الحذف على الرسم.

أما الكلمات التي وافق فيها الرسم القياس فالمذهبان (الرسمي والقياسي) فيها متحدان، إلا أنه قد ورد في بعضها أوجه خاصة بالرسم وذلك بسبب دخول الروم والإشمام فيها مثل كلمة ﱣﭐ ﱉ ،ﱑ ﱢ، المرفوع فقد ورد فيها خمسة أوجه أيضًا:ـــ
 وجهان على القياس، وثلاثة على الرسم، لدخول الروم والإشمام فيها، فأما وجها القياس:
 فالإبدال واو مد لسكونها سكونًا عارضًا للوقف وضم ما قبلها، والتسهيل بالروم.
وأما أوجه الرسم فإبدالها واوًا مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول لمذهب القياس، ويجوز روم الواو وإشمامها.هذا كله في الهمزة الثانية من كلمة(ﱑ ) أما الأولى فتبدل لحمزة فقط واو مد، والرسم موافق للقياس فيها.
ومنها ﱣﱣ ، ﳚ ، ﲯ ﲰ ﱢ ففيها أربع أوجه اثنان على القياس، واثنان على الرسم، أما وجها القياس فهما الإبدال ياء مد لسكونها سكونًا عارضًا للوقف وكسر ما قبلها، والتسهيل بالروم. وأما وجها الرسم فهما الإبدال ياء مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول لمذهب القياس، ثم رومها. مع ملاحظة أن ﱣﲰ ﱢ المخفوض لهشام فقط لأن حمزة يقرؤها بالسكون فليس له فيها إلا الإبدال ياء مد فقط بخلاف المرفوع فلا يسكن ياءه لحمزة بل يبقى مرفوعًا قال الشاطبي (وفي السيئ المخفوض همزًا سكونه فشا)
ومنها ﱣﭐ ﱟ ﱢالمجرور وفيها(الهمزة الثانية) أربع أوجه: اثنان على القياس، واثنان على الرسم ومذهب الأخفش، أما وجها القياس فهما الإبدال واو مد لسكونها سكونًا عارضًا للوقف وضم ما قبلها، والتسهيل بالروم. وأما وجها الرسم فهما الإبدال واو مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول لمذهب القياس، ثم رومها. ووجها الرسم هما نفس وجها الأخفش.

ومنهاﱣﭐ ﲼ ،ﭐ ﲞ، ﭐ ﲇ ،ﭐ ﱽ ، ﲁ ، ﭐ ﱂ ﱃ ، ﭐ ﲴ ﲵ، ﭐ ﳊ ،ﲵ ﱢ وﱣتُرجِئُ ﱢ لهشام فقط لأن حمزة يقرؤهاﱣتُرجِيﱢ بالياء
 وقد ورد في هذه الكلمات جميعها خمسة أوجه، وجهان على القياس، وثلاثة على مذهب الأخفش والرسم، لدخول الروم والإشمام فيهن، فأما وجها القياس:
 فالإبدال ياء مد لسكونها سكونًا عارضًا للوقف وكسر ما قبلها، والتسهيل بالروم.
وأما أوجه الرسم فإبدالها ياء مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول لمذهب القياس، ويجوز الوقف بروم الياء وإشمامها، وهي نفسها أوجه مذهب الأخفش .

**المصادر والمراجع**

1ـــ النشر في القراءات العشر لابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف،تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]

2ــــ المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط تأليف الإمام أبي عمرو عثمان ابن سعيد الداني ، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة .
3ـــ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين تأليف على بن محمد الضباع .

4ـــ الميسر في علم رسم المصحف وضبطه أ. د .غانم قدوري الحمد.مركز الدراسات والمعلومات القرءانية بمعهد الإمام الشاطبي.

5ـــ جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد تاليف الإمام برهان الدين لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري المتوفى سنة 732هـ تحقيق د. محمد إلياس محمد أنور.جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
6ـــ إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام للشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي شيخ القراء والقارئ المصرية.
7ـــ مخطوطة الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام محمد بن احمد بن داوود (ابن النجار).
8ـــ النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية للشيخ محمد عبد الدايم خميس، ضبط ومراجعة الدكتور محمد مصطفى علوة، دار المناد.
9ـــ البدرو الزاهزة في القراءات العشرة المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة لفضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي، دار السلام.الطبعة السادسة 1434ه،2013م.
10ــــ إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبعة، تأليف العلامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي، تحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا.
11ــــ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات العشر لفضيلة الشيخ على محمد الضباع، دار الصحابة للتراث بطنطا.
12ـــ فتح الوصيد في شرح القصيد حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للعلامة أبي الحسن على بن محمد الهمداني السخاوي، تحقيق الشيخ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا.
13ـــــــ اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة شرح الفاسي على الشاطبية للإمام عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي، تحقيق جمال الدين محمد شرف.
14ــــ الوافي في شرح الشاطبية لفضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي، دار السلام، الطبعة الثامنة، 1433ه،2012م
15 شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية لحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور محمد خضير مضحي الزوبعي، جامعة بغداد.
16ــ شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد تأليف أبي البقاء على بن عثمان بن محمد بن القاصح على عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي،تعليق الشيخ عبد الفتاح القاضي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
17ــــ نظم توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام للشيخ محمد بن احمد الشهير بالمتولي.دار الصحابة للتراث بطنطا. الطبعة الأولى 1430ه،2009م

1. النشر ج1 ص507 [↑](#footnote-ref-1)
2. انظر الجعبري في جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد ص202 [↑](#footnote-ref-2)
3. انظر المقنع ص66،67 [↑](#footnote-ref-3)
4. جميلة أرباب المراصد للجعبري ص220 [↑](#footnote-ref-4)
5. النشر ج1 ص515 [↑](#footnote-ref-5)
6. انظر النشر ج1ص264 [↑](#footnote-ref-6)
7. انظر النشر ج1ص462 [↑](#footnote-ref-7)
8. انظر النشر ج1ص463 [↑](#footnote-ref-8)
9. انظر شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز للمرادي ص129،130 [↑](#footnote-ref-9)
10. انظر الآلئ الفريده ج1،ص324 [↑](#footnote-ref-10)
11. انظر الآلئ الفريده ج1،ص329 [↑](#footnote-ref-11)
12. انظر الآلئ الفريده ج1،ص330 ونلاحظ أن حمزة يقرؤها(رؤف) [↑](#footnote-ref-12)
13. انظر النشر ج1ص484،ص474،475،ص480 [↑](#footnote-ref-13)
14. انظرإرشاد المريد إلى مقصود القصيد للضباع ص88 [↑](#footnote-ref-14)
15. انظر الآلئ الفريده ج1،ص307 [↑](#footnote-ref-15)
16. انظر إبراز المعاني ج1ص243 [↑](#footnote-ref-16)
17. النشر ج1ص484 [↑](#footnote-ref-17)